(٦٠ كغم) ٠٠٠ الخ (٤٤) ٠ كما يستثمر القلى المستخدم في صناعة الصابـــون وتصدر منه كميات كبيرة الى نابلس ، توازي حمل حوالي ثلاثة الاف بعير فـــي السنـــة (٤٥) ٠

في عام ١٨٧٩ قدر اوليفانت عدد سكان السلط بـ ٦٠٠٠ نسمة ، حيث اصبـــح فيها مركز حكومي للسلطة العثمانية ، وعدد من المدارس ولكنه لاحـــظ ضآلـــــة الاراضي المستغلة بالنسبة لمساحة الاراضي الصالحة للزراعة (٤٦) ٠ امـــــا جودريش ـ فرير Goodrich Freer فيصف تطور السلط عام ١٩٠٣ اذ بلغ عدد سكانهـــا ١٠٫٠٠٠ نسمة وهي مركز القائمقام ، وفيها مكتب للتلغراف (٤٧) وبعيد الحرب وصف تقرير المندوب السامي البريطاني في فلسطين السلط والبلقاء فاشار الى وجود مدارس للارساليات المسيحية في المدينة وان التعليم الحكومـــي في البلقاء شبه معدوم لصعوبة العثور على معلمين واشار الى توفر اشكال متواضعة من الخدمة الطبية في المدينة (طبيب واحد في السلط وآخر في عمان) ، ويعمـــل التلغراف من عمان الى السلط والقدس ، ويرسل رجـــــال الدرك البريد مرة في الاسبوع من المدينة الى القرى الاخرى (٤٨) ٠

كانت عمان المركز الثاني المهم للتبادل البضاعي بعد السلط قبيل الحرب الاولى ٠ تطورت عمان من مجرد نبع ماء تروي القبائل المجاورة (بيركهارت ١٨١٢) (٤٩)، الى قرية صغيرة ذات نشاط زراعي قام على اكتاف المهاجـــــرين الشركـس (اوليفانت ١٨٧٨) (٥٠) ، ثم الى سوق محلي للمبادلة ذات النمط المشاعـــــي (المقايضة) ، ثم الى سوق تجاري قام بفضل انتقال عدة اسر من الشام وفلسطين

---

(٤٤) بيركهارت : مصدر مذكور آنفا ، ص ٧٩ ٠

(٤٥) المصدر نفسه ، ص ٨٢ ٠

(٤٦) راجع «في ربوع الاردن» ، ص ١٤١ ٠

(٤٧) المصدر نفسه ، ص ٢٦١ ٠

(٤٨) راجع «تاسيس الامارة الاردنية» ، ص ٧٣ ـ ٧٤ ٠

(٤٩) بيركهارت : المصدر نفسه ، ص ٨٢ ٠

(٥٠) «في ربوع الاردن» ، ص ١٤٦ ٠ ويصف د٠ عبد الكريم غرايبة عمان الماضي ص ٠٠٠ : ولم تكن عمان مشكرنة في ذلك الوقت بل ٠٠٠
٠٠٠ الا كبير عل ٠٠٠